

يسوع هو آدم الثاني والأعظم

رومية ٥: ١٢ - ٢١

عظة 3 نيسان/أبريل 2022

القس كريس سيكس

مقدمة

ندرس التعليم المسيحي للمدينة الجديدة هذا العام لأنه ملخص ممتاز للحقائق المركزية للإيمان المسيحي. اليوم ننظر في السؤال 14. ستجده مطبوع بعدة لغات مختلفة في نشرتك. سأقرأ السؤال، ثم لنقرأ الإجابة معاً.

السؤال 14: هل خلقنا الله غير قادرين على حفظ شريعته؟

كلا، ولكن بسبب عصيان والدينا الأولين، آدم وحواء، سقطت كل الخليقة. لقد ولدنا جميعاً في الخطيئة والذنب، وفاسدين بطبيعتنا وغير قادرين على حفظ شريعة الله.

دعونا نلقي نظرة على قراءة الكتاب المقدس اليوم. اسمعوا الآن كلمة الرب.

رومية ٥: ١٢ - ٢١

12 مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَانَتْما بِإِنْسَانٍ وَاحِدٍ دَخَلَتْ الْخَطِيئَةُ إِلَى الْعَالَمِ، وَبِالْخَطِيئَةِ الْمَوْتُ، وَهَكَذَا اجْتَاَزَ الْمَوْتُ إِلَى جَمِيعِ النَّاسِ، إِذْ أَخْطَأَ الْجَمِيعُ.

13 فَإِنَّهُ حَتَّى النَّامُوسَ كَانَتْ الْخَطِيئَةُ فِي الْعَالَمِ. عَلَى أَنَّ الْخَطِيئَةَ لَا تُحْسَبُ إِنْ لَمْ يَكُنْ نَامُوسٌ.

14 لَكِنْ قَدْ مَلَكَ الْمَوْتُ مِنْ أَدَمَ إِلَى مُوسَى، وَذَلِكَ عَلَى الَّذِينَ لَمْ يُخْطِئُوا عَلَى شِبْهِ تَعَدِّي أَدَمَ، الَّذِي هُوَ مِثَالُ الْإِثْمِ.

15 وَلَكِنْ لَيْسَ كَالْخَطِيئَةِ هَكَذَا أَيْضًا الْهَبَةُ. لِأَنَّهُ إِنْ كَانَ بِخَطِيئَةِ وَاحِدٍ مَاتَ الْكَثِيرُونَ، فَبِالْأَوْلَى كَثِيرًا نِعْمَةُ اللَّهِ، وَالْعَطِيئَةُ بِالنِّعْمَةِ الَّتِي بِالْإِنْسَانِ الْوَاحِدِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، قَدْ

ازْدَادَتْ لِلْكَثِيرِينَ!

- 16 وَلَيْسَ كَمَا يُوَاجِدُ قَدْ أَخْطَأَ هَكَذَا الْعَطِيَّةُ. لِأَنَّ الْحُكْمَ مِنْ وَاحِدٍ لِلدَّيْنُونَةِ، وَأَمَّا الْهَبَةُ فَمِنْ جَرَى خَطَايَا كَثِيرَةٍ لِلتَّوْبَةِ.
- 17 لِأَنَّهُ إِنْ كَانَ بِخَطِيئَةِ الْوَاحِدِ قَدْ مَلَكَ الْمَوْتُ بِالْوَاحِدِ، فَبِالْأَوْلَى كَثِيرًا الَّذِينَ يَنَالُونَ فَيْضَ النِّعْمَةِ وَعَطِيَّةِ الْبِرِّ، سَيَمْلِكُونَ فِي الْحَيَاةِ بِالْوَاحِدِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ!
- 18 فَإِذَا كَمَا بِخَطِيئَةٍ وَاحِدَةٍ صَارَ الْحُكْمُ إِلَى جَمِيعِ النَّاسِ لِلدَّيْنُونَةِ، هَكَذَا يَبْرَ وَاحِدٍ صَارَتِ الْهَبَةُ إِلَى جَمِيعِ النَّاسِ، لِتُبْرِيرِ الْحَيَاةِ.
- 19 لِأَنَّهُ كَمَا بِمَعْصِيَةِ الْإِنْسَانِ الْوَاحِدِ جُعِلَ الْكَثِيرُونَ خُطَاةً، هَكَذَا أَيْضًا بِإِطَاعَةِ الْوَاحِدِ سَيُجْعَلُ الْكَثِيرُونَ أَبْرَارًا.
- 20 وَأَمَّا النَّامُوسُ فَدَخَلَ لِكَيْ تَكْثُرَ الْخَطِيئَةُ. وَلَكِنْ حَيْثُ كَثُرَتِ الْخَطِيئَةُ زَادَتِ النِّعْمَةُ جَدًّا.
- 21 حَتَّى كَمَا مَلَكَتِ الْخَطِيئَةُ فِي الْمَوْتِ، هَكَذَا تَمْلِكُ النِّعْمَةُ بِالْبِرِّ، لِلْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ، بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ رَبِّنَا.

نقرأ معاً إشعياء 40: 8

”يَيْسَ الْعُشْبُ، دَبِلَ الزَّهْرُ. وَأَمَّا كَلِمَةٌ إِلَهِنَا فَتَثْبُتُ إِلَى الْأَبَدِ.“

لنصلي معاً.

أيها الأب، من فضلك أرسل الروح القدس ليمنحني الحكمة والحق كما أعظم. من فضلك افتح قلوبنا وعقولنا على حقيقتك، حتى نتمكن من تمجيدك في كل ما نقوم به. نسأل هذا باسم يسوع ربنا. آمين.

النقطة 1. الخطيئة الأصلية: مصابة ومشمولة

يقول بولس شينين في الأيتين 12 و 18 يبدو أنهما يتناقضان.

”12 عندما أخطأ آدم، دخلت الخطيئة العالم. جلبت خطيئة آدم الموت، فانتشر الموت للجميع، لأن الجميع أخطأوا. يبدو أن الآية 12 تقول أن الموت انتشر للجميع بسبب خطايانا. ولكن بعد ذلك يبدو أن بولس يقول شيئاً مختلفاً في الآية 18.“ 18 خطيئة آدم الواحدة تدين الجميع” في الآية 18 يقول بولس أن كل شخص محكوم عليه بالموت لأن آدم أخطأ مرة واحدة. إليكم السؤال، هل الموت والدينونة نتيجة خطيئة أم خطيئة آدم؟ إنه سؤال مهم. أولاً، لنتحدث عن كيف أصابتنا خطيئة آدم جميعاً، مما جعلنا أيضاً خطاة.

يؤمن العالم الغربي الفردي بالمسؤولية الشخصية. كان آدم مسؤولاً عن خطيئته. عاقب الله آدم وحواء بسبب فشلهما الأخلاقي. كلنا نرث جيناتنا وسلوكنا منهم. لأن آدم كان مذنباً، فإن أولاده وأحفاده وأحفادهم جميعهم خطاة أيضاً. ويحملنا الله مسؤولية اختيارنا الخاطئة. لدينا عادة الخطيئة لأننا نولد بطبيعة خاطئة. إنها مثل العدوى التي حصلنا عليها من آدم. تصف رسالة أفسس 2: 3 للمسيحيين بهذه الطريقة: “3 الَّذِينَ نَحْنُ أَيْضًا جَمِيعًا نَصَرَفْنَا قَبْلًا بِنَيْتِهِمْ فِي شَهَوَاتِ جَسَدِنَا، عَامِلِينَ مَشِيئَاتِ الْجَسَدِ وَالْأَفْكَارِ، وَكُنَّا بِالطَّبِيعَةِ أَبْنَاءَ الْعُضْبِ كَالْبَاقِينَ أَيْضًا.” لقد ولدنا جميعاً بطبيعة شريرة. هذه الحقيقة تسمى الخطيئة الأصلية.

لكثير من الناس اليوم لا يؤمنون بالخطيئة الأصلية. يعتقدون أن الأطفال يولدون أبرياء بأرواح طاهرة ونقية. إذا كان هذا صحيحاً، فلماذا ينتشر الأطفال البالغون من العمر عامين على اللعب؟ من علمهم أن يفعلوا ذلك؟ يقول البعض أن الشر يأتي إلينا من العالم. لذلك، فإن مهمة الوالدين هي حماية أطفالهم من شر العالم. الحل العلماني لأي نوع من المشاكل الاجتماعية هو التعليم. تفترض وجهة النظر العلمانية هذه أن قلب الإنسان يميل بشكل طبيعي نحو الخير ويحتاج ببساطة إلى توجيهه بعيداً عن الشر. سيختار الناس الخير عندما يحصلون على التعليم والفرصة المناسبين. هل تعتقد أن هذا صحيح؟ أنا لال أعتقد ذلك. لأنني أستطيع رؤية الظلام في قلبي.

العالم لا يجلب الشر لنا. نجلب الشر إلى العالم. لماذا توجد الحروب والفقر والعنصرية والقمع والانتهاكات في العالم؟ لأن البشر يفعلون أشياء خاطئة تنبع من الرغبات الخاطئة في قلوبنا الخاطئة. ليس العالم هو الذي يفسدنا. إن البشر هم الذين يفسدون العالم.

يمكننا بالطبع القيام بأشياء جيدة. نحن لا نخطئ في كل وقت. لكن كل ما نفكر فيه ونشعر به ونفعله يتأثر بالخطيئة. إنه مثل وعاء الماء هذا. يعتقد العالم أننا ولدنا هكذا بضمير مرتاح وقلب طاهر. ولكن الحقيقة هي أن الخطيئة دخلت العالم من خلال خطيئة آدم. وجميع نسل آدم مصابون بهذه الطبيعة الخاطئة. إنه يؤثر على كل جزء من حياتنا.

بنفس الطريقة، كل جزء من هذه المياه ملطخ أو مصاب بهذا الحبر. ولكن هناك المزيد للقصة. نحن مشمولون أيضاً في خطيئة آدم. تقول الآية 18 أن "خطيئة آدم الواحدة تجلب الدينونة على الجميع". نحن محكومون بالموت الروحي والجسدي بسبب خطيئة آدم. هذا لا يبدو عادلاً للأشخاص من ثقافات فردية مثل الولايات المتحدة. لكن الكثير منكم من ثقافات تفهم المسؤولية الجماعية. إذا فشلت في فصل دراسي في الكلية، فإنك تقلق من تأثير ذلك على عائلتك. إذا كان عمك مدمناً على الكحول ويتعثر في أرجاء المدينة، فإنك تشعر بالعار بسبب سلوك قريبك. هذا النوع من العار الجماعي ليس له معنى كبير للناس في أمريكا. لكنها طريقة كتابية للغاية لملاحظة الأشياء.

في سفر التكوين وفي رسالة رومية، تضع كلمة الله مسؤولية الخطيئة على عاتق آدم. أكلت حواء الفاكهة أولاً، كما تعلم. ولكن بعد أن أكل كلاهما، قال تكوين 3: 9 "فَأَدَى الرَّبُّ الإلهَ أَدَمَ وَقَالَ لَهُ: «أَيَّنَ أَنْتَ؟» جعل الله آدم رئيساً لأهل بيته، لذلك جعل الله آدم مسؤولاً عما فعل كلاهما.

مثال آخر في سفر يشوع الاصحاح 7. عانى شعب الله هزيمة سيئة في المعركة. استمع إلى سبب هزيمتهم. يشوع 7: 1 يقول هذا: "1" وَخَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ خِيَانَةً فِي الْحَرَامِ، فَأَخَذَ عَخَانُ بْنُ كَرْمِي بْنِ زَيْدِي بْنِ زَارِحَ مِنْ سِبْطِ يَهُودَا مِنْ الْحَرَامِ، فَحَمِي غَضَبَ الرَّبِّ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ". لاحظ أن الله كان غاضباً على كل إسرائيل. كان عَخَانُ هو الرجل الوحيد الذي أَخَذَ مِنَ الْحَرَامِ، لكن الله قال إن الأمة كلها خالفت التعليمات. إليكم ما سيحدث بعد ذلك في يشوع 7: 22-26.

22 "فَأَرْسَلَ يَشُوعُ رُسُلًا فَرَكَضُوا إِلَى الْخَيْمَةِ وَإِذَا هِيَ مَطْمُورَةٌ فِي خَيْمَتِهِ وَالْفِضَّةُ تَحْتَهَا.

23 فَأَخَذُواهَا مِنْ وَسْطِ الْخَيْمَةِ وَأَتَوْا بِهَا إِلَى يَشُوعَ وَإِلَى جَمِيعِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَبَسَطُواهَا أَمَامَ الرَّبِّ.

24 فَأَخَذَ يَشُوعُ عَخَانَ بْنَ زَارِحَ وَالْفِضَّةَ وَالرِّدَاءَ وَلِسَانَ الذَّهَبِ وَبَنِيهِ وَبَنَاتِهِ وَبَقْرَهُ وَحَمِيرَهُ وَغَنَمَهُ وَخَيْمَتَهُ وَكُلَّ مَا لَهُ، وَجَمِيعَ إِسْرَائِيلَ مَعَهُ، وَصَعِدُوا بِهِمْ إِلَى وادي عُخُورَ.

25 فَقَالَ يَشُوعُ: «كَيْفَ كَدَرْتَنَا؟ يُكَذِّرُكَ الرَّبُّ فِي هَذَا الْيَوْمِ!». فَرَجَمَهُ جَمِيعُ إِسْرَائِيلَ بِالْحِجَارَةِ وَأَخْرَفُوهُمُ بِالنَّارِ وَرَمَوْهُمُ بِالْحِجَارَةِ،

26 وَأَقَامُوا فَوْقَهُ رُجْمَةً حِجَارَةً عَظِيمَةً إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. فَرَجَعَ الرَّبُّ عَنْ حُمُومِ غَضَبِهِ. وَلِذَلِكَ دُعِيَ اسْمُ ذَلِكَ الْمَكَانِ «وَادِي عُخُورَ» إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.".

عخا خطأ ضد الرب كفرود. لكن الله عاقب بنيه وبناته وماشيته. كما عاقب الله الأمة كلها وخسروا معركة. يبدو هذا غير عادل للأذنان الأمريكية الحديثة. ومع ذلك، فإن هذا المنظور موجود في الكتاب المقدس والتاريخ البشري. ما فعله يؤثر على كل من حولي. وما يفعله الجميع يؤثر علي أيضاً.

انظر إلى هذه الأمثلة من الكتاب المقدس.

إشعياء 6: 5 قُلْتُ: «وَيْلٌ لِي! إِنِّي هَلَكْتُ، لِأَنِّي إِنْسَانٌ نَجِسٌ الشَّفَتَيْنِ، وَأَنَا سَاكِنٌ بَيْنَ شَعْبٍ نَجِسِ الشَّفَتَيْنِ، لِأَنَّ عَيْنِي قَدْ رَأَتْ الْمَلِكَ رَبَّ الْجُنُودِ».

مزور 106: 6 "أخطأنا مع آباؤنا. أسأنا وأذنبنا".

ارميا 14: 20 "قَدْ عَرَفْنَا يَا رَبُّ شَرَّنَا، إِثْمَ آبَائِنَا، لِأَنَّنا قَدْ أَخْطَأْنَا إِلَيْكَ".

إن اختيارات أسلافنا في الولايات المتحدة تؤثر علينا اليوم أيضًا. إذا نظرت إلى خريطة ريتشموند بولاية فيرجينيا، يمكنك رؤية أجزاء مختلفة من المدينة تم تمييزها باللون الأحمر أو الأصفر أو الأزرق أو الأخضر. تعود هذه الخريطة إلى عام 1923، قبل 99 عامًا. لدى الحكومة في الولايات المتحدة برنامج يؤمن قروض المنازل، مما يسهل على الناس شراء المنازل وبناء الثروة. ولكن حتى الستينيات، لم تكن قروض الإسكان هذه متاحة لسكان الأحياء التي تضم أعدادًا كبيرة من السكان السود والمهاجرين. تم تمييز هذه الأحياء باللون الأحمر على الخريطة. لا تستطيع البنوك تقديم قروض بضمان الحكومة في تلك الأحياء.

لكن تلك القروض كانت متاحة للبيض، مثل أجدادي الذين كانوا يعيشون بالقرب من شيكاغو. قبل 99 عامًا، كان أجدادي يستطيعون شراء منزل وبناء ثروة. لقد استخدموا هذه الثروة لشراء منزل أكبر، وبدء عمل تجاري، وإرسال أطفالهم إلى الكلية. لم يتمكن السكان السود والمهاجرون في المناطق الحمراء والصفراء من الحصول على قروض لشراء منازل. وكثيرًا ما مُنعوا من الانتقال إلى المجتمعات البيضاء. لذلك، كانت العائلات السوداء والمهاجرة عاقلة في دوامة الفقر. لم يتمكنوا من بناء الثروة لينقلوا إلى أبنائهم وأحفادهم.

اليوم في أمريكا، 71 في المائة من الأسر البيضاء تمتلك منازلها، مقارنة بـ 41 في المائة من الأسر السود. هذه هي وجهة نظري: لقد ألحقت إعادة التخطيط بالسياسات ضررًا جليلاً لعائلات ومجتمعات الأقليات. لكن ثروة الأجيال أفادتني والعديد من الأشخاص الذين يشبهونني.

إنه مبدأ كتابي أن خطايا جيل واحد تؤثر على الجيل القادم. قالها الله على هذا النحو في خروج 20: 5، "لَا تَسْجُدْ لَهُنَّ وَلَا تَعْبُدُهُنَّ، لِأَنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُ غَيْرٍ، أَفْتَقِدُ دُنُوبَ آبَاءٍ فِي الْأَبْنَاءِ فِي الْجِيلِ الثَّلَاثِ وَالرَّابِعِ مِنْ مُبْعَضِي".

في مقطع الكتاب المقدس اليوم، يقول بولس أن جميع البشر يتحملون عبء الخزي والذنب بسبب خطيئة آدم. تعني عبارة "أخطأ الجميع" في الآية 12 أن "الجميع أخطأوا في آدم ومعه".

اسمحوا لي أن أخص النقطة الأولى. نحن مصابون بخطيئة آدم، كما أننا مشمولون أيضًا في خطيئة آدم. لماذا من المهم فهم هذا؟ لأن خلاصنا يعتمد عليه. وبنفس الطريقة التي نحن فيها مشمولون في ذنب آدم فإننا مشمولون في نعمة يسوع المسيح. إذا لم تسمعي أقول أي شيء آخر اليوم، فاسمع هذا: الله يحسبنا مذنبين لأن آدم هو أبونا. لكن الله يحسبنا أبرياء عندما يصبح يسوع مخلصنا. لقد ولد كل شخص خاطئًا لأننا جميعاً أبناء آدم. ولكن يمكننا أن نولد ثانية كأبناء الله عندما نتق بيسوع المسيح.

النقطة 2. يسوع هو آدم الثاني والأعظم

يجد العالم صعوبة في قبول أن خطيئة آدم تسبب لنا الإدانة والموت. لا يحب المسيحيون الفكرة كثيرًا أيضًا. لكن من المهم أن نفهمها ونؤمن بها، لأنها الطريقة الوحيدة التي يمكن أن نخلص بها بدم المسيح. انظر معي مرة أخرى إلى الآيات من 17 إلى 19.

17 لِأَنَّهُ إِنْ كَانَ بِخَطِيئَةِ الْوَاحِدِ قَدْ مَلَكَ الْمَوْتُ بِالْوَاحِدِ، فَيَا أَوْلَى كَثِيرًا الَّذِينَ يَنَالُونَ فَضْلَ النِّعْمَةِ وَعَطِيئَةِ الْبِرِّ، سَيَمْلِكُونَ فِي الْحَيَاةِ بِالْوَاحِدِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ!

18 فَإِذَا كَمَا بِخَطِيئَةِ وَاحِدَةٍ صَارَ الْخُطْمُ إِلَى جَمِيعِ النَّاسِ لِلدُّنْيَوِيَّةِ، هَكَذَا بِيَرِّ وَاحِدٍ صَارَتِ الْهَبَةُ إِلَى جَمِيعِ النَّاسِ، لِتَبْرِيرِ الْحَيَاةِ.

19 لِأَنَّهُ كَمَا بِمَعْصِيَةِ الْإِنْسَانِ الْوَاحِدِ جُعِلَ الْكَثِيرُونَ خُطَاةً، هَكَذَا أَيْضًا بِإِطَاعَةِ الْوَاحِدِ سَيُجْعَلُ الْكَثِيرُونَ أَبْرَارًا.”

لا أعتقد أنني أستطيع أن أقول ذلك بوضوح أكثر من ذلك. جعل الله آدم مسؤولاً عن خطيئة كل من آدم وحواء. وجعل الله يسوع مسؤولاً عن خطيئتك وخطيئتي. هل يبدو من العدل أننا ولدنا في حالة من الخطيئة والدينونة بسبب خطيئة آدم؟ لا لا يبدو عدلاً. ولكن هل من العدل أن يموت يسوع من أجل خطيئتك؟ لا لا يبدو عدلاً. لكن هذا صحيح، ولهذا نعبد الله ونمجده على حبه ورحمته الرائعين.

الموت والألم والشر يحكم العالم بسبب خطيئة آدم. نعم، نحن نخطئ أيضاً. لكن طبيعتنا الخاطئة تأتي إلينا من أبينا آدم. الحياة والفرح والبر يسود على المسيحيين بسبب طاعة المسيح. تأتي الحياة الأبدية إلينا من مخلصنا يسوع المسيح. يحدث ذلك في اللحظة التي نتق فيها بالمسيح. عندما تقدم حياتك ليسوع، يحدث شيطان. أولاً، دم ذبيحته يغسل خطاياك. إن دم يسوع النقي الكامل هو الشيء الوحيد القادر على إزالة الخطيئة البشرية. الأمر الثاني هو أن الله يعطينا نعمة رائعة كهدية مجانية. إذا كنت تتوق في المسيح، فإن سجله الكامل للبر يصبح سجل برك. عندما ينظر إليك الله الأب، لا يرى أنك من نسل آدم ملطخاً بالخطيئة. بدلاً من ذلك، يراك الأب متحدًا بالمسيح، لذلك لديك نفس السجل الواضح لابنه يسوع الذي بلا خطيئة.

يريدك الشيطان أن تصدق أنك ما زلت تحت الإدانة. يريدك الشيطان أن تعتقد أن الله لا يستطيع أن يحبك وأن الله لن يستمع لصلواتك. لكن الشيطان كاذب. إذا كنت متحدًا بالمسيح، فلديك حياة جديدة بداخلك. تمنحنا تلك الحياة الجديدة القوة لنقول لا للخطيئة. وذات يوم سنعيش في السماء حيث لا خطيئة ولا ألم ولا موت.

هناك شيء آخر نحتاج إلى تسليط الضوء عليه قبل أن ننتهي. في الآية 15 يقول بولس: ”وَلَكِنْ لَيْسَ كَالْخَطِيئَةِ هَكَذَا أَيْضًا الْهَيْبَةُ. لِأَنَّهُ إِنْ كَانَ بِخَطِيئَةِ وَاحِدٍ مَاتَ الْكَثِيرُونَ، فَبِالْأَوْلَى كَثِيرًا نِعْمَةُ اللَّهِ، وَالْعَطِيئَةُ بِالنِّعْمَةِ الَّتِي بِالْإِنْسَانِ الْوَاحِدِ يَسُوعِ الْمَسِيحِ، قَدْ أُرْدَدَتْ لِلْكَثِيرِينَ!“ وفي الآية 17 يقول بولس: ”فَبِالْأَوْلَى كَثِيرًا الَّذِينَ يَنَالُونَ قِيَصَ النِّعْمَةِ وَعَطِيئَةِ الْبِرِّ“. لماذا قال بولس نفس الشيء مرتين تقريباً؟

لأن بولس يريدنا أن نفهم معجزات الله الحسابية. على سبيل المثال، تخيل أنك مدين للبنك بمبلغ 100000 دولار لمنزلك. لديك دين بقيمة 100000 دولار لا يمكنك سداه، لأنك معاق جسدياً. لكن البنك يرحمك. البنك يتنازل عن الديون. أنت الآن لست مدينًا بأي شيء. يا لها من هدية! لكن هذه ليست معجزة حسابية.

سأشرح المعجزة الحسابية. تخيل أن كل منا عليه دين خطيئة بقيمة 100000 دولار. لا يمكننا أن ندفعها لأننا معاقون أخلاقياً. ولكن الله يرحمنا. عندما نتق بالمسيح من أجل مغفرة خطايانا، يمحي ديننا. نتلقى عطية الغفران كما تقول الآية 15. نحن الآن لسنا مدينون بأي شيء! لكن هذه ليست المعجزة الحقيقية. الله يفعل أكثر من أن يغفر ديننا. كما ننال عطية بر المسيح كما تقول الآية 17. وضع الله في حسابنا البنكي معنوياً رصيداً قيمته مليون دولار أي مائة مليون دولار! لهذا يقول بولس ”فَبِالْأَوْلَى كَثِيرًا الَّذِينَ يَنَالُونَ قِيَصَ النِّعْمَةِ وَعَطِيئَةِ الْبِرِّ“. عندما نتق بيسوع، فإننا نتلقى غفراناً لدينا الأخلاقي ونحصل أيضاً على رصيد في حسابنا الأخلاقي. يرانا الله الأب لابسين السجل الكامل لابنه يسوع. هذه معجزة.

يقول القس جون بايبر مثل هذا:

”عندما أخطأ آدم، أخطأنا ومنتنا.

عندما أطاع المسيح أطعنا وعشنا.

كما تُنسب إلينا خطيئة آدم ونموت، كذلك يُنسب إلينا بر المسيح ونحيا“.

هذه حقيقة رائعة. عندما تؤمن بذلك، فإن الله يحررك من الذنب والعار ومن عبء القانون. هل تصدقه؟ أنا امل ذلك! دعونا نصلي الآن باسم يسوع، نشكر الأب على

نعمته الرائعة.

أيها الأب الذي في السموات، نأتي إليك باسم ابنك يسوع. ليس لدينا الحق في التحدث إليك مباشرة بمفردنا. لكن أنعم علينا ببر ليس لنا. إنها هدية نعمة مجانية تجعلنا أبناء وبنات ملك الكون. ساعدنا في العيش بثقة وفرح وسلام وامتنان. حتى نتمكن من تمجيدك في كل ما نقوم به. نصلي هذا باسم يسوع. آمين.

One Voice Fellowship 